بسم الله الرحمن الرحيم وبه اطلب الاعانة
الحمد لله رب العالمين على جميع نعمايه والشكر له سبحانه على جزيل
الايه والصلاة والسلام على سيد المرسلين حبيبه محمد وعلى
جميع اله وصحبه وذريته وتابعيه وحزبه وساير اهل ولايه
اما بعد فانه لما وقع في اوايل سنة تسع بعد مايه
والف من الهجرة النبوية ترميم في سقف البيت الشريف الذي
هو مهبط الرحمات الالهية صلى فيه جماعة من العالمين وغيرهم
مقتدين بامام مقام ابراهيم الخليل على نبينا وعليه السلام
متوجهين الى غير جهته وباب الكعبة مفتوح كما جرت بذلك
عادة خدام الكعبة منذ زمان متطاول كما هو في بعض كتب
التواريخ مشروح وكان من جملة من صلى فيها مقتديا بالامام
القايم خارجها فاتح بيت الله الحرام مولانا الشيخ عبد المعطي
الشيبي وامير اللوا السلطاني ببندر جدة الذي هو افضل
ثغر بدر وقوم لما بلغته العطا الوجهي فجا بعض اصحاب الامير اليه
واخبره بان تلك الصلاة ليست بصحيحة لديه فاضطرب فضلا مكة
في ذلك فمنهم من وافق ذلك المخبر ومنهم من خالفه ومنهم من
توقف فيما هنالك فارسل الي مولانا الشيخ عبد المعطي الشيبي
كتابا من مكة الى الطايف وانا حينيذ به يلتمس مني الجواب
عما اختلف فيه والح علي في كتابه ما يظهر لي فيه فما استطعت
التابي عنه ولا قدرت على الاعتذار منه فاستعنت بالله تعالى
على موافقة صوب الصواب وطالعت كتبا كثيرة لتحقيق الجواب
فظهر لي من فحواها وجه الصحة في تلك الصلاة وكتبت ما يسره
الله تعالى على نمط ما كنت اظن ان يحرك احد بخلافه فاه
فكتبت الى الشيخ عبد المعطي حفظه الله بقبول كل من راه
فحمدت الله تعالى كثيرا على ما انعم وعلم عبده من علمه ما لم
يكن يعلم فبعد مضي مدة جاني مكتوب من صاحبنا الشيخ
يوسف الشامي وفي طيه رسالة الفها الحاكم على تلك الصلاة
بالفساد فنظرت فيها فاذا انها قد اشتملت على ما يوجب النصيحة
في الدين والشفقة عليه لكونه من اصحابي المكرمين ه

ات

ان ابين ما فيها من العدول عن طريق الرشاد فسودت بعض
الاوراق لذلك البيان ثم غلب على ما جرت به عادتي
من رمي مسوداتي في زوايا الهجران ايثارا للخمول ورغبة
في ان يقيض الله غيري لنحو ذلك المقول فبلغ ما كتبته بعض
اصحابي المختصين في اختصاص الولد بابيه فطلب مني تبييض
تلك المسودة ليتكشف له الحق فيما توقف فيه فاستخرت الله
تعالى في ذلك ورغبت اليه من فضله في سلوك احسن المسالك
فقدمت ما حضر في ذهني من ذلك الجواب الذي ارسلته
سابقا لان صورته غابت عني وعقبته ببيان حاصل ما في
تلك الرسالة على وجه الاجمال ورددته بما لا غبار عليه من واضح
المقال وختمت ذلك بما لا بد من التنبيه عليه من تلك الرسالة
مفصحا عما يحسن عدم الاعتراض عليه مما يتعلق بعلوم اللسان
اذ قلما تخلو عنه مقالة ولما رايت مجموع هذا قد اشتمل على
فوايد كثيرة يعز وجودها كذلك مجموعة واتصل بغرايب
شوارد غير مقطوعة عوايد صلاتها عن المنصف ولا ممنوعة
خطر لي ان اسميها قرة عيون ذوي الرتبة بتدقيق مسايل
الصلاة في الكعبة والله المسول من فضله بجاه حبيبه محمد
نبي الرحمة ان يجعلني في ظاهري وباطني مويدا بنور التوفيق
والتحقيق وان يجعلها خالصة لوجهه نافعة لمن نظر فيها
بعيني الانصاف والتدقيق وهذا اوان ذكر حاصل ذلك
الجواب مع زيادة عليه تكميلا للفايدة وافادة منضمة اليه
توصيلا للعايدة فاقول نعم تصح تلك الصلاة لان
تلك الصلاة قد استجمعت جميع شرايط الصحة فيها وكلما كانت
الصلاة كذلك فهي صحيحة بيان صحة المقدمة الاولى كونها الواقع
في الخارج كذلك وذلك لان شرايط الصحة المراد منها ما هو اعم
من الشرايط الاتي بيانها وانتفا موانعها لانها مفقودة ههنا
ولو اخذنا في تفصيل بيان فقدها بعدها واحدة واحدة
لطال المجال والتبس تكفيه الاشارة وبيان صحة الثانية
كونها منصوصا عليها في كلام علماينا فقد ذكروا في ادلته

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright King Saud University